

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر علم النفس العيادي بجامعة

غرداية

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصّص علم النفس العيادي

تحت إشراف:

نسيمة مزاور

إعداد الطالبتين:

زهية حنيشي

حدة البرج

لجنة التقييم:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	ياسمينة تشعبيت	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة غرداية	رئيسة
02	نسيمة مزاور	أستاذة	جامعة غرداية	مشرفة ومقررة
03	أمال بن عبد الرحمان	دكتورة	جامعة غرداية	ممتحنة

السنة الجامعية: 2022/2021

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر علم النفس العيادي بجامعة

غرداية

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصّص علم النفس العيادي

تحت إشراف:

نسيمة مزاور

إعداد الطالبتين:

زهية حنيشي

حدة البرج

لجنة التقييم:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	ياسمينة تشعبيت	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة غرداية	رئيسة
02	نسيمة مزاور	أستاذة	جامعة غرداية	مشرفة ومقررة
03	أمال بن عبد الرحمان	دكتورة	جامعة غرداية	ممتحنة

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرّفان

الحمد لله رب العالمين و الصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين و على آله وصحبه أجمعين
نتقدّم أولاً بالشّكر الجزيل إلى كل أساتذتنا الكرام، في قسم علم النّفس العيادي، على ما بذلوه من
جهود مشكورة في توجيهنا إلى مناهل العلم والعرّفان.

كما نتقدّم بالشّكر الخاص إلى أساتذتنا الفاضلة الدكتورة: مزاور نسيمّة -حفظها الله-، على قبولها
الإشراف على إعداد هذه المذكرة، وعلى توجيهاتها العلميّة الدّقيقة، وملاحظاتها القيّمة، فجزاها الله
عنا خير الجزاء ، وبارك لها في علمها و في عمرها، وحقّق الله لها آمالها.

ونتوجّه بالشّكر للاستاذ عمر مونة وايضا للاستاذة اولاد حيمودة جمعة على تشجيعهما على البحث
العلمي ودعمهما للطّلبة الباحثين، دون أن أنسى عمّال المكتبة الذين يبذلون جهودًا مشكورة في هذا
الميدان.

كما نشكر اللّجنة المناقشة الموقّرة على قبولها مناقشة هذا البحث وعلى ما تقدّمه لنا من ملاحظاتٍ
وتوجيهات تُخدّم هذا البحث وتزيد في إثرائه فجزاهم الله عنا خيرًا.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لطلبة الماستر علم النفس العيادي، والتعرف على الفروق في مستوى الصحة النفسية حسب متغيرات: السن، الجنس والحالة العائلية للموسم الدراسي 2022/2021، وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة البحث من (49) طالبا، اعتمادا على مقياس الصحة النفسية الذي أعده كل من (ليونارد، ر-ديروجيتس، س-ليمان، لينوكوفي) (RCL90)، واستخدمنا وسائل إحصائية مختلفة في استخراج نتائج البحث من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية (spss)، حيث توصلنا للنتائج التالية:

- مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماستر علم النفس العيادي متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الحالة العائلية

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية- الطالب الجامعي

Summary

This study aimed to identify the level of mental health of the master's student in clinical psychology, and to identify the differences in the level of mental health according to the variables: age, gender and family status for the school season 2021/2022.

We used the descriptive analytical approach, where the research sample consisted of (49) students, depending on the mental health scale prepared by (Leonard, R-Derogits, S-Leman, Linovi) (RCL90) We used different statistical methods to extract the search results through the use of the statistical bag (spss)

We obtained the following results:

The level of mental health among master's students in clinical psychology is average.

-There are statistically significant differences in the level of mental health due to the age variable.

-There are no statistically significant differences in the level of mental health due to the gender variable.

-There are statistically significant differences in the level of mental health due to the variable of family status

Keywords: mental health – university student

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

ملخص الدراسة باللغة العربية:

فهرس المحتويات

أ مقدمة

القسم الأول

الفصل الأول: تقديم الدراسة

5 1. اشكالية الدراسة:

7 2. الفرضيات:

7 3. أهمية الدراسة:

7 4. اهداف الدراسة:

8 5. الدراسات السابقة:

10 6. التعقيب على الدراسات السابقة:

10 7. التعريفات الاجرائية:

الفصل الثاني: الصحة النفسية

13 تمهيد:

14 1. مفهوم الصحة النفسية:

14 1.1 تعريف الصحة لغة واصطلاحا:

14 2.1 تعريف الصحة لغة:

15 2. المفاهيم المقاربة للصحة النفسية:

15 1.2 الصحة النفسية والصحة الجسمية:

15 2.2 الصحة النفسية والتوافق:

15 3.2 الصحة النفسية والمرض النفسي:

15 4.2 الصحة السوية أو العادية:

16 5.2 الصحة العقلية:

16.....	3. مظاهر الصحة النفسية:
16.....	1.3 التكامل النفسي:
16.....	2.3 التوافق النفسي:
17.....	3.3 الاتزان الانفعالي:
17.....	4.3 ضبط النفس والتحكم في الذات:
17.....	5.3 رضا الفرد عن ذاته وتقبلها وتحقيقها:
18.....	6.3 إيجابية الفرد وتحمل مسؤولية أفعاله:
18.....	7.3 الشعور الإيجابي بالسعادة مع النفس والآخرين:
19.....	8.3 نجاح الفرد في عمله والرضا عنه:
19.....	9.3 تبني إطار قيمي إنساني:
19.....	10.3 السلوك العادي والخلو من الأعراض المرضية:
20.....	4. أهمية الصحة النفسية:
20.....	1.4 أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد:
20.....	2.4 الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة المشكلات:
22.....	5. اهم النظريات المفسرة للصحة النفسية
22.....	1.5 النظرية السلوكية:
22.....	2.5 نظرية التحليل النفسي:
23.....	3.5 التحليليون الجدد:
23.....	4.5 النظرية الانسانية:
23.....	6. دور الاسرة في الصحة النفسية:
24.....	7. مناهج الصحة النفسية:
24.....	1.7 المنهج النمائي:
24.....	2.7 المنهج الوقائي:
24.....	3.7 المنهج العلاجي:
25.....	خلاصة الفصل:

27	تمهيد:
28	1. الجامعة:
28	1.1 تعريف الجامعة لغة واصطلاحا:
28	2.1 مكونات الجامعة:
29	3.1 وظائف الجامعة:

فهرس الجداول

- جدول رقم 01: يوضح أبعاد وفقرات مقياس الصحة النفسية المعدل في البيئة الجزائرية. 41
- جدول رقم 02: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن. 42
- جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس. 42
- جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الحالة العائلية. 43
- جدول رقم 05: يمثل المحك المعتمد في الدراسة. 46
- جدول رقم 06: اختبار ت تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات. 48
- جدول رقم 07: اختبار تحليل التبيان الأحادي أنوفا لإيجاد الفروق بين المتوسطات. 49
- جدول رقم 08: اختبار ت تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات. 50

مقدمة

مقدمة

الدراسة الجامعية والتعليم الجامعي هو المفتاح الأول الذي يحصل عليه الطالب الدخول سوق العمل والحصول على الوظيفة، ولا شك أن حصول المرء على شهادة جامعية يزيد من فرص حصوله على الوظيفة، وهذه النقطة يعيشها الطالب وهو يجلس على مقاعد الدراسة واستمرار سعيه للحصول على الوظيفة التي تؤمن الحياة الكريمة له، التعليم الجامعي يقوم بدور فعال في تأدية الرسالة التربوية، ويبدو ان انسان اليوم قد اصبح يحيا حياة صعبة ابتعدت به تدريجيا عن العلاقات النسانية التي تربطه بالآخرين وبنفسه، ليس هذا فحسب بل ان الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا ساهمت في بروز عدة مشكلات هددت الصحة النفسية والجسمية والعقلية للفرد، واصبحت المادة غاية الانسان بدلا ان تكون وسيلة، فهو يضحى بكل شيء من اجل الحصول عليها. (ابوزيد، 1979، ص74)

يتلقى الطلبة في الجامعة الجزائرية اهم المعارف الاساسية في ميدان تخصصهم، كما انهم يكتسبون في دراستهم ادوات ومنهجية البحث العلمي التي تمكنهم من دراسة اي موضوع من موضوعات تخصصهم للحصول على نتائج معينة، ويعيش الطلبة المقبولون على التخرج حالة نفسية قد تختلف من طالب لآخر نتيجة لوجود الضغوطات النفسية كالا امتحانات وتحضير مذكرة التخرج بالإضافة الى المخاوف المستقبلية. جاءت دراستنا للبحث في متغير الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي.

حيث بدأت الدراسة بمقدمة ثم قسمت ال خمسة فصول:

- الفصل الاول: فصل تمهيدي تناولنا فيه اشكالية الدراسة والفرضيات واهداف الدراسة واهميتها والدراسات السابقة والتعقيب عليها والتعريفات الاجرائية.
- الفصل الثاني تطرقنا فيه الى تمهيد والصحة النفسية واهميتها ومظاهرها والنظريات المفسرة للصحة النفسية وخلاصة الفصل.
- الفصل الثالث: تعرضنا الى تمهيد التعريف بالجامعة ومكوناتها ووظائفها واهدافها ثم التعريف بالطالب وخصائصه وخلاصة الفصل.
- والفصل الرابع تناولنا اجراءات منهجية الدراسة التي بدأت بتمهيد وفي الاخير خلاصة الفصل.

- وفي الفصل الخامس يشمل على عرض ومناقشة نتائج الفرضيات حيث بدأ الفصل بتمهيد ثم عرض نتائج الفرضيات وخلصنا باستنتاج عام وتوصلنا ال جملة من التوصيات والاقتراحات واخيرا المراجع والملاحق الاستنتاج العام والاقتراحات والتوصيات.

القسم الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1. اشكالية الدراسة:

تعد مرحلة التعليم العالي اخر مرحلة في حياة الفرد العلمية، حيث ان هذه المرحلة تهتم بإعداد وتكوين ابناء المجتمع لخدمة الوطن في مجال من مجالات الحياة، فهي الشريحة الأساسية لكل مجتمع، والأكثر حساسية على المستوى الاجتماعي من ناحية وضعه، ومساره ومصيره، إلا أنه في نفس الوقت هي الشريحة الأكثر استقطاباً للأزمات، وتعكس في مجال علم النفس العديد من المصطلحات طبيعة الحياة التي يحيها الشباب في عالم اليوم، وما يعانيه من مشكلات واضطرابات نفسية متعددة، تتطلب مزيداً من جهد الباحثين وتفكيرهم بهدف الكشف عن طبيعة كل منها، وتحديد مسبباتها لمعالجتها أو التقليل من آثارها السلبية (لعفي، 2013، ص12).

حيث طلبة هذا العصر تشتكي من المشكلات التي قد تظهر في صور من التوتر والقلق والضغط والتمرد والاعتزاز والصراعات الداخلية، والتي تؤثر حتماً على الصحة النفسية للفرد، وقد ترجع إلى أننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات، وبموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن معه القول: أن انتماءنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدود ومحصور من خبراتنا الحياتية ويتسم الفرد في مجتمع نام بشعوره انه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، كما انه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل، فضلاً عن تغير المعايير التي تنظم سلوكه بسرعة متزايدة، كما يتسم أيضاً برفضه للقيم الخاصة بحضارته وبالانعزال عن الآخرين وعن الذات (خليفة، 2003)، والانسان اليوم اصبح يعيش حياة صعبة جعلته يتعد تدريجياً عن العلاقات الانسانية التي تربطه مع الآخرين ومع نفسه، وايضا الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا ساهمت في بروز عدة مشكلات هددت الصحة النفسية والجسمية والعقلية للفرد، و أصبحت المادة غاية للإنسان بدلاً أن تكون وسيلة، فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها، حيث أثرت في عدد من المفاهيم الموجودة لديهم، فعدم التمتع بالصحة النفسية بشكل عام لدى الطلبة قد يرجع لعدة أسباب منها نوع التعليم الذي يؤثر بشكل سلبي على قيمهم واتجاهاتهم وتحديد اختياراتهم وقراراتهم، فساعدت هذه الأسباب على ظهور العديد من الأمراض النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاعتزاز وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات لكل عائشة (2017) في الجزائر، ودراسة كعبيش وبومرزوق (2015) في الجزائر، ودراسة إبراهيمي وبن سعد (2017) معاناة الطلبة والإصابة بالأمراض النفسية على رأسها الاكتئاب والقلق والاعتزاز النفسي، من هنا تتضح مشكلة الدراسة وهي دراسة الصحة النفسية لدى الطلاب المقبلين على التخرج، حيث يغادرون منازلهم إلى مقاعد الدراسة،

وقد يواجهون مشكلات عديدة من ضغوط نفسية وعدم التوافق الأكاديمي والاجتماعي والنفسي وعدم القدرة على استكمال مذكرات التخرج. (القاهري، 2008، ص 17)

وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما وتواصلهما مع الطلبة الذين يدرسون بالجامعة، وجود بعض ملامح الصحة النفسية، وانتفاء بعضها بينهم، التي ربما تكون راجعة عن وجود مشكلات عديدة أخرى يعانون منها ساهمت في ذلك، ويستدل على ذلك من خلال الشكاوى المتكررة، التي تنطوي على الإحساس بعدم الاستقرار والقلق، وقلة الوقت وكثرة الوظائف الأكاديمي تزامنا مع اعداد مذكرة التخرج من طرف الأساتذة، وهذا ينعكس في جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية لعدد من أفرادها، فهي من المشكلات الرئيسية التي تفرق الكثير من الأفراد في المجتمع الجامعي من طلبة وطالبات نظرا لاختلاف القيم والعادات السائدة للطلاب في المجتمع الذي يدرس فيه ويقوم فيه وتعد الحياة المعيشية، حيث أثرت في عدد من المفاهيم الموجودة لديهم. (القاهري، 2008، ص 17)

ويرى الباحثان أن مشاكل الطلاب المتعلقة بضيق الوقت، والضغوط النفسية ببعدهم عن أهلهم والعيش بمفردهم خارج وطنهم وتحمل عبأ الدراسة، فضلا عما يواجهونه داخل الجامعات من مشكلات إدارية ونفسية ودراسية ومالية وغيرها تؤدي إلى نوع من سوء التكيف والتوافق ومن ثم العديد من المشكلات منها انخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم، فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق تكيفه الأكاديمي وتعزيز صحته النفسية، مبتعدا ومتفادي للمشكلات، فالشباب الجامعي يمثل أهم القطاعات الحيوية التي تسهم في عملية البناء والتطور الاقتصادي والاجتماعي، ذلك عن طريق ارتباطهم الايجابي بالمجتمع، حتى يتمكنوا من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم اليومية العامة والخاصة، وكذا خلال مراحلهم الدراسية، وبذلك يستطيعون تحقيق الصحة النفسية لديهم (الريحاني، 1987، ص 25) وبناء على ما تقدم يمكن ان نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماجستير علم النفس العيادي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الحالة العائلية؟

2. الفرضيات:

- مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماجستير علم النفس العيادي متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الحالة العائلية.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في عدة جوانب أهمها:

- التعرف على الحالة النفسية للطلاب الجامعي، ومعرفة أي الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا في الوسط الجامعي والتي بدورها تمثل ابعاد الصحة النفسية حسب الدراسة.
- تتجلى أهمية الدراسة من خلال النتائج التي ستفسر عنها والتي تدفع الباحثين في هذا المجال الى اقتراح بعض التوصيات قد تساعد الطالب الجامعي على رفع مستوى صحته النفسية وتحسين حالته النفسية مما يفسح له المجال لتحقيق اهدافه وطموحاته المستقبلية والحفاظ على سلامة المجتمع وازدهار موارده وطاقته البشرية.

4. اهداف الدراسة:

تشمل أهداف الدراسة ما يلي:

- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماجستير علم النفس العيادي.
- تبيين الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماجستير علم النفس العيادي باختلاف السن.
- تبيين الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماجستير علم النفس العيادي باختلاف الجنس.
- تبيين الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماجستير علم النفس العيادي باختلاف الحالة العائلية.

5. 6- الدراسات السابقة:

-الدراسة الاولى: دراسة حسن (1967) حيث قام بإجراء دراسة مقارنة في الصحة النفسية بين الطلبة الأسوياء، وبين الطلبة الناجحين، بحيث طبق أربع أدوات بحث على عينة بلغ عددها (100 طالب) سوي وجانح في مصر، توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الناجحين كانوا أضعف في صحتهم النفسية المتمثلة بالشعور بالنقص والاستغراق في أحلام اليقظة مقارنة بالشباب الأسوياء (الزيدي، 2007)

- الدراسة الثانية: دراسة حسين وآخرون (1998)هدفت إلى دراسة الحالة النفسية لطلبة المستنصرية في ضوء استبيان الصحة العامة (G.H.Q) من أجل التعرف على الوضع النفسي لطلبة الجامعة وحسب متغيرات الجنس، عدد أفراد الأسرة، تسلسل الطالب في الأسرة، مهنة والد الطالب، بلغت عينة البحث (386 طالب وطالبة) مثلوا جامعة المستنصرية، أوضحت نتائج الدراسة بأن شكاوى الطلبة لا تصل إلى درجة المعاناة وكانت الإناث أكثر معاناة من الذكور كما أن الطالب الذي ينتمي إلى عائلة كبيرة أقل تعرضاً للأزمات النفسية، وقد يرجع هذا إلى التفاعل والدعم الذي تقدمه العوائل الكبيرة لأبنائها (الزيدي، 2007، ص 60ص 61).

-الدراسة الثالثة: دراسة الجنابي((1991)فهدفت إلى بناء مقياس للصحة النفسية لدى طلبة الجامعة وقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمحافظة وسكن الطالب، وقد اقتضت الدراسة على عينة من طلبة جامعة المستنصرية بلغت(464) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج على تحقق الهدف الأول من خلال إجراءات البناء، أما بالنسبة للهدف الثاني فلقد جاءت نسبة المعاناة والشكاوى منخفضة بنسبة قدرت ب9,8% من مجموع أفراد العينة اذا حصلت الإناث على نسبة (05.5%)والذكور على نسبة (04.3% أما فيما يخص باقي المتغيرات التي تضمنتها الدراسة وهي: (الجنس، التخصص، المحافظة) فإن نتيجة التحليل الاحصائي لم تظهر فروقا ذات دلالة بينها وعند مستوى 0,05(الزيدي، 2007، ص60)

- الدراسة الرابعة: دراسة الزيدي والهزاع (1997) هدفت إلى قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة والتعرف إلى الفروق بين الإناث والذكور وقد اقتصر البحث على طلبة الجامعة إذ بلغ مجموع العينة 103 طالب وطالبة، 53 اناث و50 ذكور، ومن أبرز النتائج: معاناة الطلبة من بعض المشكلات الوجدانية التي دفعتهم إلى الابتعاد عن تحقيق بعض الحاجات وإلى صعوبة اتخاذ قرارات مستقبلية مما

جعل حياتهم حافلة بالروتين وضغوط الحياة اليومية لذلك قصورهم عن تحقيق الأهداف الواقعية الممكنة يعد علامة من علامات اضطراب الصحة النفسية، وفيما يخص الهدف الثاني فتبين أنه لا توجد هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في مقياس الصحة النفسية، وقد تكون هذه النتيجة تشير إلى أن كلا الجنسين يعيش في ظروف متقاربة من حيث جو الكلية والظروف اليومية بكل تفاصيلها) كامل (الزيدي، 2007ص79)

-الدراسة الخامسة: دراسة الوشلي(2003)فمفادها الكشف عن الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها وقوة تحمل الشخصية، للتأكد من هدف الدراسة تم بناء مقياس للضغوط النفسية، ومقياس آخر لقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، فيما يخص الصحة النفسية قام الباحث بتطبيق مقياس الصحة النفسية من إعداد عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص (1992)ومقياس قوة تحمل الشخصية لكوباسا (kopassa)ومن أهم نتائج هذه الدراسة نجد:

- النسبة الكبيرة من طلبة وطالبات جامعة صنعاء تقع في منطقة السلامة.
- وجود فروق نوعية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معظم أبعاد الصحة النفسية والدرجة الكلية لها، وهذه الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معظم أبعاد الصحة النفسية والدرجة الكلية لها، وهذه الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة وطالبات الكلية العلمية وطلبة وطالبات الكلية الأدبية في معظم أبعاد الصحة النفسية والدرجة الكلية له (سعيدة عطار، 2009، ص115ص116)
- وفي دراسة الباحث بلحيك(1998)كان الهدف التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء، وفيما إذا كانت هناك فروق دالة معنوية في مستوى الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغيرات الجنس والكلية (نظرية / علمية) والمستوى الدراسي (الأول/الرابع)، ولقد اقتصر البحث على طلبة جامعة صنعاء وبلغ حجم العينة (762 ذكور)، (252 إناث) ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس الصحة النفسية على طلبة الجامعة وهو من إعداده، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من(86) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وقد توصل الباحث بأن مستوى الصحة النفسية متوسط بنسبة قدرت بـ

59 % من الأفراد من أصل العينة (سعيدة عطار، 2009، ص 113 ص 114)، إلا هنا هناك علاقة ذات دلالة معنوية موجبة في الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغير الجنس وقيمتها (0.82) في حين هناك علاقة ذات دلالة معنوية موجبة لكن منخفضة في الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغير الكلية وقيمتها (0.23)

أما فيما يخص الفروق هناك فروق ذات دلالة معنوية في الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغير الجنس لصالح الذكور وبالنسبة أيضا لمتغير الكلية لصالح الكليات النظرية، وأيضا وفقا لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع (سعيدة عطار 2009، ص 114)

6. التعقيب على الدراسات السابقة:

جل الدراسات تهدف إلى قياس مستوى الصحة النفسية لدى الأفراد وفي البعض منها البحث على الفروق بين الجنسين وكذا على مدى تأثير بعض المتغيرات كتناول القات، الحنين إلى البيت، الضغوط النفسية على مستوى الصحة النفسية.

- أغلب الدراسات أجريت على عينة من طلبة الجامعة ذكورا وإناثا بمختلف مستوياتهم وطبيعة إقامتهم وعلى اختلاف كلياتهم وهذا حسب متغيرات ومتطلبات كل دراسة.
- كل الدراسات اعتمدت في قياسها لمستوى الصحة النفسية على مقياس نفسي واستبيان بحث منها ما هو من إعداد الباحث بعد الاطلاع على الرصيد المعرفي والنظري للصحة النفسية، ومنها ما هو مترجم ومعدل ومقنن حسب بيئة البحث وهذا ما لاحظناه على مقياس الصحة العامة الذي غلب استخدامه في تلك الدراسات.
- من حيث النتائج أغلب الدراسات توصلت إلى السلامة النفسية، لدى أفراد عينة البحث، التي تجاوزت نسبة كبيرة من أفرادها المتوسط النظري لمستوى الصحة النفسية بالنسبة للمقياس المطبق.

7. التعريفات الاجرائية:

-الصحة النفسية: تعني النضج والتوافق الاجتماعي والنفسي الذي يتطلب مهارات وعلاقات شخصية واجتماعية فعالة واجتماعية ايجابية مقبولة من الفرد ومن الاخرين.

وهي الدرجة التي يحصل عليها طالب ماستر علم النفس العيادي على المقياس المعتمد في الدراسة.

- الجامعة: مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية، الادارية والتقنية.

- الطالب الجامعي: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية للانتقال من المرحلة الثانوية أو التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصص الفرعي بواسطة شهادة ودبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلية في العملية التربوية طيلة تكوينه الجامعي إذ يمثل عددياً النسبة العالية في المؤسسة الجامعية

الفصل الثاني

الصحة النفسية

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية بمعناها الواسع توجيه الافراد الى فهم حياتهم والتغلب على مشكلاتهم حتى يستطيعوا ان يحيا وان يحققوا رسالتهم كأفراد متوافقين مع المجتمع وتعتبر ايضا المعافاة من الامور الاساسية لتوطيد قدرتنا الجماعية والفردية على التفكير، التأثر، والتفاعل مع بعضنا البعض كبشر وكسب لقمة العيش والتمتع بالحياة، وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار تعزيز الصحة النفسية وحماتها واستعادتها شاغلا حيويا للأفراد والجماعات والمجتمعات في جميع انحاء العالم.

ونظرا لما تمثله الصحة النفسية من اهمية للأفراد من الناحية الاقتصادية والانسانية نجد العديد من الدراسات والبحوث اهتمت بالصحة النفسية فهي اساس التوافق والكفاية، وهذا ما سنتطرق له اليه في هذا الفصل اولا تعريف الصحة النفسية ثم العوامل المؤثرة على الصحة النفسية، ثم اهمية الصحة النفسية، تليها مظاهر الصحة النفسية، وبعدها معايير الصحة النفسية، واخيرا النظريات المفسرة للصحة النفسية وخلاصة لهذا الفصل.

1. مفهوم الصحة النفسية:

1.1 تعريف الصحة لغة واصطلاحا:

2.1 تعريف الصحة لغة:

الصحة هي خلاف المرض، وفي الحديث الشريف: نعمتان مغبون فيها الكثير من الناس، الصحة والفراغ، والصحة في الشيء: سلامته مما يفسده ويبطله (علي بن هادية وآخرون، 1991، ص550)

1.2.1 تعريف الصحة اصطلاحا:

من أهم وأشمل التعاريف للصحة اصطلاحا نجد تعريف المنظمة العالمية للصحة على أنها: " هي حالة الرفاهة أو السعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة، وليس مجرد غياب المرض أو العجز أو الضعف (أحمد عبد الخالق، 2003، ص28-29)

2.2.1 تعريف الصحة النفسية:

لقد عشنا استعمال بعض مصطلحات علم النفس في العصر الحالي سواء لدى العارفين أو بها لدى العامة من الناس حتى وان لم تتفق في كثير من الأحيان مع معناها العلمي، ومن بين هذه المصطلحات موضوع دراستنا الصحة النفسية، ولقد حاولنا فيما يلي توضيح المعنى الحقيقي في حصرنا لأهم التعاريف لدى علماء النفس .- وأول من استعمل مصطلح الصحة النفسية العالم أدولف ماير (A.Mayer) وقد استخدم هذا المصطلح ليشير الى نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو السوية وعلى الوقاية من الاضطرابات النفسية تعني تكيف الشخص مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالرضا كما تجعل الفرد قادرا على مواجهة المشكلات المختلفة (صالح حسن الدايري 2005، ص25)

ويعرفها حامد عبد السلام زهران بأنها: " حالة دائمة نسبية، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، شخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكانياته إلى حد أقصى ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة وسلام (حامد زهران، 1997، ص9)

أما منظمة الصحة العالمية فتشير في تعريفها إلى أن: " الصحة النفسية هي توافق الأفراد مع أنفسهم، ومع العالم عموماً ومع حد أقصى من النجاح والرضا، والانسجام والسلوك الاجتماعي السليم والقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها (أشرف محمد عبد الغني 2001ص23)

2. المفاهيم المقاربة للصحة النفسية:

1.2 الصحة النفسية والصحة الجسمية:

هناك مماثلة بين الصحة النفسية والصحة الجسمية، والحقيقة أن الصحة الجسمية مفهوم أقرب إلى الفهم والتصور، وأكثر تجسيدا، فهو يشير إلى البرء من الأعراض، ويقصد به توافر علامات إيجابية في حالة الصحة النفسية، كما أن الصحة الجسمية هي حالة من السعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية (أحمد عبد الخالق 2003ص62).

2.2 الصحة النفسية والتوافق:

يرى بعض الباحثين أن الصحة النفسية ماهي إلا دراسة للتوافق ويعتمد التوافق على مصطلح التكيف بوصفه مفهوماً بيولوجياً، في حين يشير التوافق في علم النفس إلى حالة الانسجام والتوافق بين الفرد ونفسه، وبين الفرد وبيئته فالتوافق إما داخلي نفسي أو خارجي اجتماعي وعليه التوافق علامة من علامات الصحة النفسية (أحمد عبد الخالق، 2003ص63)

3.2 الصحة النفسية والمرض النفسي:

الصحة النفسية والمرض النفسي مفهومان لا يفهم أحدهما إلا بالرجوع إلى الآخر، والاختلاف بين الصحة النفسية والمرض النفسي مجرد اختلاف في الدرجة وليس في النوع لأن كلاهما يتعلق بالنفس (حامد زهران 1997، ص10)

4.2 الصحة السوية أو العادية:

هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع بيئته والشعور بالسعادة، وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها، والسلوك السوي هو السلوك العادي أو المألوف والغالب على حياة معظم الناس، والشخص السوي هو الشخص الذي يتطابق سلوكه مع تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون سعيداً

أو متوافقا شخصيا وانفعاليا واجتماعيا، وتعتمد السوية على معايير أهمها المعيار الذاتي، المعيار الاجتماعي، المعيار الإحصائي، المعيار المثالي (حامد زهران، 1997، ص11)

5.2 الصحة العقلية:

هي تكيف عقل المرء تكيفا صحيحا مع مجتمعه، نتيجة لتوافر عوامل جسدية ونفسية واجتماعية متشابهة والواقع أن الأطباء وجمهور الناس، لم يدركوا إدراكا كاملا حقيقة الترابط الوثيق للصحة العقلية والظروف الاجتماعية إلا في الصدر الأول من القرن العشرين (هبة عبد الحميد، 2009، ص117).

3. مظاهر الصحة النفسية:

كغيره من مفاهيم علم النفس، تعد الصحة النفسية مفهوما افتراضيا لا يمكن الاستدلال على وجوده إلا من خلال بعض الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد فهي تمكننا من تحديد مظاهر هذه الحالة النفسية ومعرفة درجاتها ومدى التمتع بها وفيما يلي سنتناول أهم مظاهر الصحة النفسية.

1.3 التكامل النفسي:

ويقصد بالتكامل النفسي أن تنتظم الأداء الوظيفي لمختلف جوانب الشخصية وطاقاتها الجسمية العقلية والمعرفية، والمزاجية والانفعالية والاجتماعية في كل موحد واتجاه واحد، بمعنى أن تعمل في تناسق وتآزر حيث يكمل كل جانب منها بقية الجوانب ولا يطغى عليها أو يتعارض معها، من ثم يتحقق التوازن بين القوى النفسية للفرد والانسجام فيما بينها فيسعى الفرد بكامل طاقاته لإشباع دوافعه وتحقيق حاجاته المختلفة (القريطي، 1998، ص61)، البيولوجية والاجتماعية دون شعور بالتضارب أو الاختلال أو النقص أو الذنب أو الحرمان، لهذا فالشخص المتمتع بالصحة النفسية السليمة هو شخص متكامل نفسيا أي أنه يستخدم كامل طاقاته، فتعمل دوافعه وانفعالاته وقيمه واتجاهاته وأفكاره لتحقيق وظائفها من جانب واهدافها من جانب (القريطي، 1998، ص62).

2.3 التوافق النفسي:

يقودنا مفهوم التكامل النفسي إلى مظهر آخر من مظاهر الصحة النفسية وهو يتضمن شقين هما: اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها ونجاحه في التوفيق بين

دوافعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر، ومجالات وموضوعات وأحداث ومشكلات (القريطي، 1998، ص 63)

- ويعد التوافق في نظر الكثير من الدارسين والباحثين في علم النفس عماد الصحة النفسية ومحورها، فحسن توافق الفرد دليل على صحته النفسية وسوء توافقه يعد مؤشر على اختلالها، وعليه فإن التوافق عملية دينامية ومستمرة لأن الحياة طبيعتها دائمة التغير مما يفرض على المرء مشكلات جديدة كما أن الفرد ذاته يمر خلال نموه بمراحل مختلفة لكل منها تغيراتها ومتطلباتها واحتياجاتها بحيث يتوجب عليه محاولة التعديل من سلوكه لإشباع تلك الاحتياجات ومواجهة المشكلات والمواقف الجديدة بذكاء ومرونة وحسن التصرف (القريطي، 1998، ص 63)

3.3 الاتزان الانفعالي:

وتعني بالاتزان الانفعالي تلك الحالة الشعورية السوية التي يبدي فيها الفرد استجابة انفعالية مناسبة لطبيعة الموقف أو المثير الذي يستدعي هذه الانفعالات سواء من حيث نوعية الاستجابة أو شدتها أو ثباتها بالنسبة للمواقف الواحدة والمثيرات المتشابهة ومن مظاهر الاتزان الانفعالي الاعتماد على النفس والثقة بها (القريطي، 1998، ص 65 ص 66)

4.3 ضبط النفس والتحكم في الذات:

الاتزان الانفعالي يتعلق بمدى الملائمة والتوافق بين كل من الاستجابة الانفعالية التي تصدر عن الفرد والمنبهات أو المثيرات التي يتعرض، لها لكن ضبط أو التحكم في الذات يعني مقدرة الفرد على ضبط أو كف أو قمع اندفاعاته ورغباته، والتحكم في مشاعره أو انفعالاته وتصرفاته وكبح جماح أهوائه ونزعاته بإرادته الذاتية (نفس المرجع، 66).

كما يعني شعور الفرد بالسيطرة الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة اليومية وفي مواقف الاحباط والعصبية والظروف الضاغطة، وفي إدارة الأزمات والشدائد التي قد يتحتم عليه حلها والتغلب عليها، مثل هذا الشخص يستمد قدرته على ضبط ذاته والتحكم في سلوكه من تقديره الامور تقديراً قائماً على موازنة النتائج وتمحيص، ها وكلما زادت القدرة على ضبط الذات كلما قلت الحاجة إلى الضبط الصادر من سلطة أخرى خارجة على الذات (نفس المرجع، ص 67)

5.3 رضا الفرد عن ذاته وتقبلها وتحقيقها:

يندرج ضمن هذا المظهر عنصرين أساسيين هما:

1.5.3 فهم الفرد لذاته وتقديرها وتقبلها:

ويعني ذلك أن يفهم الفرد نفسه وقيمتها تقييماً موضوعياً، فيعرف مواطن قوته ومواطن قصوره ثم يتقبلها، وتعكس قدرته على فهم نفسه وبشكل موضوعي وواقعي مدى تقديره لمبدأ الفروق الفردية، وتكوين مفهوم موضوعي عن ذاته وهويته. (نفس المرجع، ص 67)

2.5.3 تحقيق الذات:

ينبغي لا أن يعرف الفرد ذاته ويرضى عنها ويستسلم لسلبياتها وإنما الى جانب معرفته بذاته يجب عليه العمل بشكل إيجابي على تنمية ما تتمتع به هذه الذات من استعدادات وطاقات وعليه تحسين إو استثمار ما لديها من إمكانات وقدرات الى أقصى ما يمكن بلوغه من فوائد لذاته ولجتمعه، وكل ذلك يؤدي الى شعوره بالنجاح والانجاز، ويزيد من احساسه بالكفاءة والثقة في النفس ويجنبه مشاعر الاحباط والفشل والشعور بالنقص (نفس المرجع، ص 68)

6.3 إيجابية الفرد وتحمل مسؤولية أفعاله:

إيجابية الفرد ومقدرته على المواجهة الفعالة للمواقف والمشكلات التي تزخر بها الحياة، وتركيزه على إيجاد حلول لهذه المشكلات، ومدى صلابته في التصدي للعقبات التي تحول دون بلوغ غاياته وأهدافه، بالإضافة الى قدرته على تحمل المسؤولية الشخصية الاجتماعية لقراراته وأفعاله وتصرفاته، تكشف عن مدى نضجه الانفعالي والاجتماعي والاعتماد على نفسه في تصريف أمور حياته ومن تم تكتمل صورة هذا المظهر من مظاهر الصحة النفسية (القريطي، 1998، ص 69)

7.3 الشعور الإيجابي بالسعادة مع النفس والآخرين:

غالبا ما يشعر الفرد المتمتع بالصحة النفسية السليمة بالطمأنينة والسعادة والابتهاج والفرح، وبالراحة النفسية والسكينة والتسامح إزاء الذات والآخرين، كما يبدي شعورا بالأمل والتفاؤل مما يؤثر بشكل إيجابي وفعال على معنوياته ويعطيه مزيدا من الدافعية لبذل الجهد والنشاط عموما أو شباع حاجاته النفسية الأساسية والاقبال على الحياة وادراك قيمتها وتقديرها حيث يرى أن فيها ما يجب الكفاح لأجله وعليه تعد مقدره الفرد على بناء الروابط الأسرية المتينة وعلى الإسهام بدور إيجابي في المناسبات الاجتماعية وعلى إقامة وتكوين علاقات إنسانية وصدقات ناجحة مع الآخرين والاندماج مع الآخرين في محيط السكن والدراسة والعمل والتي تشبع حاجاته إلى الانتماء وتقدير الآخرين لذلك

فاستمتع به هذه العلاقات يعد سندا وجدانيا هاما ومقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية لعلاقات يعد سندا وجدانيا هاما ومقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية (القريطي، 1998، ص70).

8.3 نجاح الفرد في عمله والرضا عنه:

إن قبال الفرد على العمل وتركيز انتباهه أثناء وبذل الجهد والانتاجية العالية، والنزوع إلى الاستقرار في العمل وحسن استخدام الآلات والادوات ونجاحه إ في إقامة علاقات طيبة مع زملائه ورؤسائه، دلائل على مدى نجاح الفرد في مهنته ورضاه عنها مما يشعره بإشباعه لحاجاته المادية والنفسية الاجتماعية كما يعد من أهم مقومات التوافق المهني والذي يعبر عن سلامة صحته النفسية. (القريطي، 1998 ص71-72)

9.3 تبني إطار قيمي إنساني:

في الغالب يهتدي الفرد المتمتع بالصحة النفسية في تصرفاته وعلاقاته، ومعالجته القضايا والمشكلات الى فلسفة واضحة إ أو طار مرجعي إنساني من المعتقدات والقيم والاحتياجات ثابت ومستقر نسبيا، وفي الكثير لمن الاحيان يشعر بان هذا الإطار نابع من داخله فهو ليس مكرها م أو راجب عليه، فهو يوازن من خلاله بين أهدافه الشخصية والمعايير والالتزامات والاجتماعية، وينظر الى الآخرين ومصالحهم مثلما ينظر الى نفسه ومصالحه بعمق واعتبار، وهو يلتزم بالقيم الدينية والاخلاقية الواجبة في تعاملاته وعلاقاته المتبادلة مع الآخرين ويراعي مشاعرهم ويحترم حقوقهم ويضحى من أجلهم ويتجنب ما يؤذيهم (القريطي، 1998، ص71-72)

10.3 السلوك العادي والخلو من الأعراض المرضية:

يعد السلوك العادي بشكل مألوف ما يتقبله المجتمع ويتفق مع المعايير والمطالب الاجتماعية أحد أهم مظاهر الصحة النفسية، وكذلك الخلو النسبي من الأنماط والأساليب السلوكية الشاذة والاعراض المميزة لأشكال الاضطرابات النفسية والعقلية التي تعوق الفرد عن المشاركة بشكل عادي في الحياة الاجتماعية، وتحد من تفاعله الاجتماعي، والحياة مع الآخرين بشكل طبيعي: كالقلق الشديد والوساوس والمخاوف وغيرها، لكن الخلو النسبي من الأعراض المرضية لا يعني غيابها تماما بقدر ما يعني الحيوية والواقعية والمرونة والشعور بالسعادة والايجابية لأوا من والثقة وغيرها من مظاهر الصحة النفسية السليمة على الفرد أكثر من التصلب والجمود والتوهم والشعور بالتعاسة واللامبالاة والخوف والقلق الشديد

وغيرها من المظاهر السلبية، ذلك أن الكمال أو الخلو التام لأي فرد من جميع الاعراض المرضية أمر يكاد لا يكون موجود ومستحيل التحقيق، فهناك درجات متفاوتة من حيث ما يتمتع به الفرد من صحة نفسية مثلما هو الحال بالنسبة لصحته الجسمية (القرطي، 1998، ص72)

4. أهمية الصحة النفسية:

إن السعي في البحث والدراسة في مجال الصحة النفسية يحمل في طياته العديد من الفوائد بالنسبة للفرد وتطور المجتمع فبدون تحقيق الصحة النفسية للأفراد والجماعات تختلط الأدوار وتعيق الأداء وبذلك تظهر أهمية الصحة النفسية للفرد وللمجتمع والتي سنوردها فيما يلي:

1.4 أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد:

تظهر أهمية الصحة النفسية في تمكين الفرد مما يأتي:

2.4 الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة المشكلات:

فالفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة تجعله يسعى الى البحث وراء الحلول لإشباع دوافعه حتى لا يكون عرضة الانهيار، كما يسعى أيضا للتقليل من صراعاته الداخلية أو الخارجية والقلق الذي ينشأ عن عدم تحقيق دوافعه (شادلي، 1999، ص27)

1.2.4 الصحة النفسية تمكن الفرد من النمو الاجتماعي السليم:

ان الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية السليمة والهدوء في تصرفاته مع الآخرين مما يؤدي الى تقبلهم، له كما يكون قادرا على تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الجاد مع الآخرين سواء الأسرة او العمل أو المجتمع الذي يعيش فيه (مرجع السابق، ص27).

2.2.4 الصحة النفسية تمكن الفرد من التعليم الجيد:

إن من شروط التعليم الجيد التركيز والاتزان والانفعال والخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية، مثل هذه الخصائص لا تتوفر الا لدى الأشخاص الأسوياء المتمتعين بصحة نفسية جيدة، فهم أقدر من غيرهم على اكتساب الخبرات والتعلم، أما المضطرب نفسيا حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء فان قدرته على التحصيل تقل بسبب هذه الاضطرابات (مرجع السابق، ص28)

3.2.4 الصحة النفسية تساعد الفرد على النجاح المهني:

كثير ما يعمل الفرد المتمتع بالصحة النفسية على تحقيق ذاته والرقي، بها وهذا لا يكون إلا بإتقانه لعمله حتى يحقق فيها أعلى مستوى من النجاح في حياته المهنية أن كما الصحة النفسية بالنسبة للعامل تعد من أهم الصفات العمال اللذين يطمحون لتولي الاعمال القيادية (مرجع السابق، ص28)

4.2.4 الصحة النفسية تدعم الصحة البدنية:

ان الصحة النفسية والاستقرار النفسي يساعدان الفرد على تدعيم صحته البدنية والصحية، فهناك علاقة وثيقة بين الصحة البدنية، فالكثير من الاضطرابات النفسية تظهر على هيئة أعراض مرضية جسدية كما ان الاضطراب النفسي والانفعالي قد يؤدي الى ظهور أشكال مختلفة من الامراض الجسدية كضغط الدم، مرض السكر، قرحة المعدة، وغيرها من الاضطرابات التي تؤثر على حالة الفرد الصحية والبدنية (شاذلي، 1999، ص28)

5.2.4 الصحة النفسية تساعد الفرد على تحقيق إنتاجيته وزيادة كفاءته:

لا شك أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية يرى في نجاحه وزيادة إنتاجيته تحقيق لذلك فيشعر بكينونته في المجتمع، في حين تؤثر الاضطرابات النفسية والانفعالية على إنتاجية الفرد وتقلل من مستوى أدائه، وتخفض روحه المعنوية (قطيشات، أمل التل، 2009، ص23)

6.2.4 أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع:

تساهم الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع فيما يأتي:

7.2.4 الصحة النفسية تقلل من المنحرفين والخارجين على نظام المجتمع:

إن الأفراد المتمتعون بالصحة النفسية في المجتمع يسلكون السلوك الذي يتوافق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع ولا يخرجون عن نظام المجتمع ومعاييرها مما يقلل من نسبة الانحراف والسلوكيات العدوانية التي تهدد المجتمع وتسبب له الانهيار والتدهور (شاذلي، 1999، ص30)

8.2.4 الصحة النفسية تؤدي إلى اختفاء الظواهر المرضية من المجتمع:

كلما تمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية كلما قلت واختفت الظواهر السلوكية المرضية المتفشية في المجتمع كالإدمان على المخدرات، الانحرافات الجنسية، السرقة، القتل، ولقد أثبتت الدراسات

والبحوث العلمية أن من أسباب انتشار العادات والظواهر المرضية والسلوكية في المجتمع هو إصابة بعض أفراد الاضطرابات النفسية والانفعالية لذلك يلجؤون لمثل هذه السلوكيات هرباً من واقعهم المضطرب ومن المشكلات التي تحيط بهم وعدم توافقيهم وتقبلهم لواقعهم المعاش (شاذلي، 1999، ص30)

9.2.4 الصحة النفسية تؤدي إلى زيادة التعاون بين أفراد المجتمع:

إن المجتمع الذي يسود أفراد الصحة النفسية يكونون أقدر على التعاون والتماسك والتفاعل والتكافل والتآلف لتحقيق أهداف هذا المجتمع ورفيقه، كما أنه يقل فيه الصراع الطبقي وتبذل أقصى الجهود وتستخدم القدرات إلى أقصى حد ممكن لتحقيق رفاهيته وازدهاره (شاذلي، 1999، ص31).

5. اهم النظريات المفسرة للصحة النفسية

1.5 النظرية السلوكية:

ركزت النظرية السلوكية على السلوك الانساني الظاهر والقابل للملاحظة المباشرة سواء كان سويًا ام شاذًا لم ترتكز على تركيب الشخصية ودوافعها الداخلية بل ركزت على ان السلوك متعلم يتأثر بالبيئة المحيطة وان ما يميز هذه النظرية على ان السلوك الانساني السوي والشاذ متعلم وبنفس الاسلوب وان الذين يتمتعون بالصحة النفسية تعلموا سلوكيات وطوروا عادات سوية مقبولة اجتماعياً تمكنهم من التعامل الفعال مع الحياة ومتطلباتها ومواجهة المشكلات وحلها ولا بد من تعزيز السلوك السوي او تعديل السلوك الغير السوي مما يساعد الفرد على التكيف في مختلف المواقف (سامر جليل 2009، ص35).

2.5 نظرية التحليل النفسي:

يعتقد فرويد ان الصحة النفسية الكاملة مجرد خرافة بعيدة المنال في الحياة الواقعية حيث ركز اهتمامه على الصراعات التي اعاقت تحقيق الصحة النفسية وقسم النفس البشرية الى ثلاثة اقسام وهي الهو ويمثل الغرائز البيولوجية ويعمل بشكل لا شعوري وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم واذا ما سيطر الهو على الشخصية فان الفرد يندفع لإشباع غرائزه الجنسية والعدوانية دون ضبط وهو ما يؤثر على صحة الفرد النفسية، والانا الاعلى هو الجزء المناقض تماما للهو بمثل الضمير والمتمثل في القيم الاخلاقية التي يكتسبها عبر التنشئة ويهمل بطريقة لا شعورية وفق مبدأ الكمال وسيطرته على الشخصية يؤثر سلباً على الصحة النفسية، الانا يمثل الجانب المنطقي والعقلاني للشخصية يعمل بطريقة شعورية وفق مبدأ الواقع ويتشكل من خلال تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي ويرى فرويد ان الشخصية السوية هي التي

يسيطر عليها الانا المتمكن من تحقيق الاتزان ما بين دوافع الهو والانا والانا الاعلى (عبد الغفار، 2007، ص33ص34ص35).

3.5 التحليليون الجدد:

يعتقد ادلر ان الانسان يولد ولديه بعض الشعور بالنقض وهو ليس امرا مرضيا بسبب عجزه عن اشباع حاجاته مما يدفع الغرد نحو التفوق وان الانسان لديه ميل فطري للتعامل مع الاخرين والذي اسماه (الميل الاجتماعي) ويقدر ما يكون لدى الفرد ميلا اجتماعيا يكون تمتعه بالصحة النفسية.

اما اريك فيري ان الانسان خير ولديه القدرة على الحب وهذه الشخصية التي تتمتع بالصحة النفسية (هشام غراب، 1971ص18ص19).

4.5 النظرية الانسانية:

تعتبر الانسان يتمتع بالصحة النفسية عندما يكون قادرا على اشباع حاجاته المختلفة والوصول الى ما يسمى بتحقيق الذات وعلى ذلك فان ماسلو يحتاج اشياء معينة في حالة عدم اشباعها فانه يشعر بالكدر والضيق وهذا ما يترتب عليه صحة نفسية متدنية، وينظرون الى الانسان كلا متكاملًا، والطبيعة البشرية خيرة بالطبع اوفي الاقل محايدة وعن الظاهرة السلوكية السيئة بمثابة اعراض ويؤكدون الصحة النفسية وان الدراسة النفسية يجب ان تتوجه الى الكائن الانساني السليم وليس الافراد وتأكيده دراسة الخبرة الحاضرة كما يدركها من يمر بها وليس كما يراها الاخرين. (كمال الزبيدي، 2006، ص14)

6. دور الاسرة في الصحة النفسية:

تقول الباحثة "كاملة الفرخ شعبان" ان للوالدين اهمية كبيرة في الصحة النفسية للطفل حيث يؤثران على تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي السائد في الاسرة المكونة من الوالدين والاخوة والاخوات ومن نمط واحد فهي تختلف عن اسرة اخرى فبعض البيوت تبدو انها ماكن طيبة لرعاية الاطفال نفسيا بينما تبدو على العكس وبذلك نجد دور الاسرة في عملية التنشئة النفسية الصحيحة تتمثل في مايلي:

○ ان الاسرة تؤثر على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل وتؤثر في شخصية وظيفيا وديناميكيا، فهي تؤثر في نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي، ان الاسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية لنمو الطفل وتؤدي الى سعادته.

○ على الوالدين تعليم ابنائهم الاخلاق الحميدة والدين الصحيح والعادات والتقاليد والقيم حتى يعيشوا حياة نفسية سعيدة. (شعبان، 1999، ص133)

7. مناهج الصحة النفسية:

يوجد ثلاث مناهج اساسية للصحة النفسية:

1.7 المنهج النمائي:

هو منهج انشائي يتضمن زيادة السعادة والتوافق لدى الاسوياء والعاديين خلال رحلة نموهم، حتى يتحقق الوصول بهم الى اعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية ويتحقق ذلك عن دراسة الامكانيات والقدرات وتوجيهها التوجه السليم (نفسيا وتربويا او مهنيا)، ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا بما يضمن اتاحة الفرص امام المواطنين للنمو السوية تحقيقها للنضج والتوافق والصحة النفسية. (مخيمر صلاح، 1997، ص34).

2.7 المنهج الوقائي:

ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية بتعريفهم بها وازالتها ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية وللمنهج النفسي الوقائي مستويات ثلاثة تبد بمحاولة منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه في مرحلته الاولى بقدر الامكان ثم محاولة تقليل اثر اعاقته ازمان المرض وترتكز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الاجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة النفسية العامة والاجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو السوي ونحو المهارات الاساسية والتوافق المهني والمساندة اثناء الفترات والتنشئة الاجتماعية السليمة والاجراءات الوقائية الاجتماعية الخاصة بالدراسات والبحوث العلمية والتقييم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية (مخيمر، 1997، ص35).

3.7 المنهج العلاجي:

ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية حتى العودة الى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي واعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفر المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية. (حامد، 2005، ص84)

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل ضبط مفهوم الصحة النفسية من منظور علماء النفس خاصة، وتطرقنا الى بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الصحة النفسية من اجل رفع اللبس والغموض حولها واقتصرنا هذه المفاهيم حول (الصحة الجسمية - التوافق - المرض النفسي - السوية - الصحة العقلية).

ومن أجل تجسيد ماهية الصحة النفسية تطرقنا لمظاهرها وأهميتها لنبين ضرورة دراسة الصحة النفسية للفرد والجماعة، وبصفتها فرع من فروع علم النفس، ومن أجل إبراز أهمية الصحة النفسية قمنا بتفسيرها وفقاً لما جاءت به أبرز نظريات علم النفس، وإن كانت هذه التفسيرات متداخلة ومتكاملة.

الفصل الثالث

الجامعة والطالب

تمهيد:

تعد المرحلة الجامعية المرحلة النهائية من حياة المتعلم والمحطة المهمة في حياته والتي تكون مصدر ومنبع نجاحاته المستقبلية على جميع الأصعدة وطريق لتحقيق الطموحات وطلب العلم بلا حدود، والواقع الحديث عن الجامعة كمنظومة تربوية يقودنا إلى التعريف بها وبأطرها ورسالاتها والصعوبات التي تواجهها أثناء أداء مهامها، وهذا ما حاولنا حصره في هذا الفصل حيث تناولنا قسمين مهمين فيه أولا الجامعة تعريفها ومكوناتها ووظائفها واهدائها اما القسم الثاني فتناولنا موضوع الطالب وخصائصه.

1. الجامعة:

1.1 تعريف الجامعة لغة واصطلاحاً:

1.1.1 تعريف الجامعة لغة:

الجامعة لغة هي العلاقة بين الأشخاص أو الدول جمعها (جامعات) وهي مجموعة المعاهد العلمية المسماة بالكليات تدرس فيها الآداب والفنون ومختلف العلوم (بن هادية وآخرون، 1991، ص245).

2.1.1 تعريف الجامعة اصطلاحاً :

عرف تركي رابح الجامعة بأنها: "عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهداً مشتركاً في البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات"

وعرفها بعض الباحثين على أنها: "مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثاً"، ومن هنا يأتي الفرق بين الجامعة والمدرسة بحيث يمكن أن نتصور جامعة من دون طلاب مادامت المسألة متعلقة بالعلم والبحث، أما المدرسة فلا يمكن تصورها من دون طلاب لأن المدرسة هي في جوهرها مناهج مقررّة يشرف على تلقينها معلمون وطلاب يتلقون العلم" (تركي رابح، 1990، ص73).

2.1 مكونات الجامعة:

تعتبر الجامعة في الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، والجامعة في الجزائر مؤسسة تعليمية تتكون من ثلاثة أبنية هي:

1.2.1 البنية البشرية: وتتكون بدورها من:

- العمال الإداريون: فكل مؤسسة تحتاج إلى تنظيم إداري يقوم بضبط علاقات الرئيس بالمرؤوسين داخل إطار تنظيمي لتحقيق أهداف المؤسسة، ويختص العمال الإداريين بتسيير الناحية الإدارية والمالية، ولا علاقة لهم بالأمور التربوية.
- العمال البسطاء: وهم الذين يقدمون الأعمال الخدمائية البسيطة داخل الجامعة.
- الأساتذة: وهم من يشرفون على التدريس وينفذون العملية التربوية وينقسمون إلى صنفين:

صنف يباشر العملية التعليمية فقط، والآخر يشرف على سيرها مثل عمداء الكليات، رؤساء الأقسام ... إلخ، ويعتبر هذا الصنف جزء من العمال الإداريين.

○ الطلبة: وتعتبر أهم فئة في البنية البشرية للجامعة إلى جانب الأساتذة، وتمثل أكبر فئة من حيث الكم.

2.2.1 البنية القانونية:

تعد الجامعة مؤسسة رسمية لا تنشأ إلا بموجب مرسوم صادر عن الحكومة، لذلك فهي مسيرة بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تضبط أعمالها وعلاقات عمالها وأساتذتها وكذا طلبتها (يسميه خدنة، 2008، ص57)

3.2.1 البنية المادية:

وتمثلها الهياكل والأبنية والمنشآت الموجودة للقيام بعدة وظائف أهمها: الوظيفة التعليمية الإدارية - البحثية - الثقافية - فحسب طبيعة مهام الجامعة ووظائفها فهي بحاجة إلى قاعات للمحاضرات وأقسام ومكتبات ومخابر بحث واللوازم الضرورية من أجل التسيير الحسن وبلوغ الأهداف المرجوة منها (يسميه خدنة، 2008، ص57)

وعليه فالجامعة منظومة تربوية راقية تجمع بين كسب العلم والمعرفة وتسعى إلى البحث عن الحقائق في مختلف الميادين وتقوم على دعامة بشرية خاصة.

3.1 وظائف الجامعة:

مرحلة التعليم العالي آخر المراحل التربوية في حياة نخبة من شباب المجتمع الذين يمتازون عن غيرهم بعدة إمكانات أهلته لمزاولة دراستهم ليكونوا قادة الأمة في المستقبل من خلال مساهمة الجامعة في إعدادهم وتكوينهم وثقيفهم ومن هنا يمكن حصر وظائف ومهام الجامعة فيما يلي:

1.3.1 إعداد الطلاب للحياة المهنية:

ولقد اصطلح على تسميته بإعداد القوى البشرية المدربة وتعد هذه الوظيفة من أبرز الوظائف المرتبطة بالتعليم العالي منذ نشأته (يسميه خدنة، 2008، ص57) وذلك لأن الحياة المهنية تعقب مباشرة

انتهاء مرحلة التعليم العالي، ولذلك فإن تحضير المقبلين على التخرج للاندماج الإيجابي يمثل إحدى المهام الأساسية للجامعة (حسين، 2009، ص62)

وتعد الجامعة مسؤولة عن تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات والمهارات والمبادئ التي ترفع طاقته وقدرته على الإنتاج باعتبارها مركز تدريب يزوده بالطرق العلمية والأساليب المتطورة في الأداء الجيد كما تمنحه خيارات ومهارات ذاتية وتقوم بصقل قدراته العقلية (يسمينه خدنة، 2008، ص41) غير أن استجابة الجامعة لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال إعداد القوى البشرية لن يكتب له النجاح ما لم يقوم على الأسس التالية:

- التوجيه والإرشاد المهني للطلاب وأولياء الأمور لاختيار ما يناسبهم من تخصصات تتيح لهم الاستقرار العلمي.
- توفير الإمكانيات اللازمة لبلوغ المستوى المطلوب حتى تستطيع الجامعة أن تنوع التخصصات وأن طورها بصفة مستمرة تتماشى مع التطورات العلمية السريعة.
- إشراك قطاعات العمل في التخطيط وتنفيذ خطة التعليم.
- الربط بين خطط التعليم في مراحل وأنواعه المختلفة.
- تحديد الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة (يسمينه خدنة، 2008، ص41)

2.3.1 البحث العلمي:

يعد البحث العلمي روح الجامعة والجزء المكمل للجانب النظري، فمن غير المعقول تقييم أداء الطالب ومعرفة مستوى تكوينه دون إجراء بحوث علمية وهو النقطة المشتركة بين الطالب والأستاذ الجامعي ويكتسي أهميته في تكميل العملية التكوينية للطلبة ومعيار جودتها. (آيت عيسى حسين، 2009، ص61)

ويعتبر البحث العلمي عنصراً من العناصر الأساسية التي تبنى عليها كل تنمية وكل تطور تكنولوجي في العالم المتقدم، وهو من الضروريات التي توليها أغلب المشاريع الاقتصادية والصناعية والعلمية أهمية قصوى وتسخر لها أموالاً ضخمة وتجند لها مؤسسات قوية تتعاون فيما بينها لتحقيق أهداف سامية تخدم بها رفاهيتها وتنافس بها خصومها، لذلك بالرغم من انتشار مراكز البحث المتخصصة إلا أن التعليم العالي من خلال مؤسساته الجامعية ومراكزه العلمية البحثية له دور بارز في دعم مختلف العلوم

والتكنولوجيا والرفع من شأنها في ثقافة وحياة المواطنين من أجل خوض غمار المنافسة واكتساب القدرة على الابتكار، فبدون بحث علمي منافس لا يمكن أن توجد جامعات فعالة وقوية قادرة على جلب واستقطاب الطلبة والباحثين الأكفاء، لذلك تسعى الدول الصناعية للحفاظ على مكانتها التنافسية ورخاء مجتمعاتها من خلال الإلحاح الشديد على تحفيز شبابها ومتعلميها بتحضيرهم المبكر والدؤوب للإقبال على التخصصات العلمية وذلك بإرساء قواعد ومناهج التفكير العلمي وتعليم العلوم والتكنولوجيا والاستثمار في مجالاتها المختلفة وتوفير الإمكانيات الضرورية لإنجاز المشاريع والوصول إلى نتائج فعالة ومردود عالي على كل المستويات الاقتصادية الاجتماعية (محمد، 2005، ص140ص199)

3.3.1 التنشيط الثقافي والفكر العام:

لا يرتكز دور الجامعة في تكوين الطلبة واعدادهم عن طريق الدروس التلقينية أو الانجازات العلمية من خلال تدريبهم على البحوث فقط بل يتعدى ذلك ليشمل تثقيفهم على المستوى العام والخاص، ويقصد بالتثقيف العام العمل على تنوير عقول الطلاب وتهذيب نفوسهم، لكي يدركوا الأسس التي يقوم عليها المجتمع وحضارته ويتحرروا بذلك من قيود الأوهام والعصبية الضيقة على اختلاف أنواعها، ولقد حلل بعض المربين الثقافة العامة التي ينبغي أن يتزود بها طلبة التعليم العالي تقوم على خمسة عناصر هي:

- شعور الطالب بالمسؤولية اتجاه الرقي الاجتماعي للأمة
- أن يكون له من العلم والخبرة ما يمكنه من العمل على هذا الرقي
- أن يكون قادرا على الفكر الثاقب، والحكم الصائب
- أن يكون له قوة المبادرة
- أن يكون قادرا على العمل بما يعلم أي القدرة على تطبيق النظريات في مجال العمل (رابح، 1990، ص71-72).

من خلال الوظائف الثلاثة للجامعة يتضح لنا التكامل فيما بينها، فلا إعداد وتحضير للمهنة دون تكوين ودون تنشيط ثقافي فكري عام، ولا إنجاز للمشاريع والبحوث دون تزويد الطلبة بالمعارف الخاصة وبأولويات البحث العلمي.

4.1 أهداف الجامعة:

تتماشى أهداف الجامعة مع وظائفها ومهامها وترتبط ارتباط وثيقا بطبيعة المجتمع الذي تسعى لخدمته، لذلك كل جامعة تحدد مساعيها تبعا للخدمات التي تقدمها، وقد تصلح هذه الأهداف لزمن معين دون آخر وذلك حسب وتيرة مساندة الجامعة للتغيرات والمستجدات ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض الأهداف العامة تسيير الجامعة إلى تحقيقها نجلها في الآتي:

- تطوير البحث العلمي وتشجيع إجراء داخل الجامعة وخارجها
- الإسهام في تعديل وتطوير الاتجاهات في المجتمع نحو الأفضل
- نشر المعرفة والثقافة وإشاعتها
- سد حاجة المجتمع من الإطارات المتخصصة والكفاءات الوطنية المدربة وإعدادها لمختلف مجالات الحياة.
- دراسة مشكلات المجتمع المحيط وفهمها وتحليلها والبحث عن حلول مناسبة لها.
- مواكبة الانفجار المعرفي وثورة المعلوماتية الحادثة في العالم، واستثمار معطيات لصالح المواطن والمجتمع
- تدعيم القيم الروحية لدى الشباب حتى لا ينقطع صلاتهم بترائهم الأصيل
- الإسهام في تنوير المجتمع بالتيارات الفكرية المختلفة وتنفيذها وتوضيحها والرد عليها.
- تدريب وإعادة تدريب أصحاب الكفاءات لمواكبة الجديد والمستحدث في مجالات تخصصاتهم (خدنة، 2008ص39ص40)

2. الطالب الجامعي

1.2 تعريف الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي: بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة بواسطة شهادة البكالوريا.

ويعرف إجرائيا بأنه: طالب ينتمي إلى مؤسسة تعليمية جامعية، له ثقافة مميزة عن باقي الفئات المماثلة له نظرا لما يكتسبه من طاقة فكرية وقدرة على البحث العلمي في شتى ميادين تخصصه. (العري، رفاع، 2015م، 46).

2.2 تعريف الطالب المتخرج:

يشمل تعريف الطلبة في بحثنا الذكور والانات المسجلين في فرع علم النفس، لجميع تخصصاته، بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة غرداية لموسم 2021-2022 والذين يزاولون دراستهم في السنة الثانية ماستر المقبلين على التخرج في اخر السنة ويمثلون مجتمع او عينة التي تجرى عليها دراستنا.

3.2 خصائص الطالب الجامعي:

من اهتمامات علم النفس في هي المتغيرات التي تطرأ على نمو الفرد عبر مراحل النمو المختلفة.

ومحاولة وضعها في إطار ملائم من حيث التفسير والفهم متغيرات يعيشها الطالب في جميع النواحي الجسمية والعقلية، والنفسية والاجتماعية يصل إلى حالة النضج الذي يؤهله أن يكون فرد قادر على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه، وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه (ابو الخلائل، 1991، ص9) -تتمثل الخصائص الجسمية في هذه المرحلة تشمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريعي أي نمو الأجهزة الداخلية التي يتعرض لها الطالب أثناء البلوغ وما بعده ويشمل وجهه خاصة نمو الغدد الجنسية والمظهر الثاني هو نمو العضوي المتمثل في النمو الأبعاد الخارجية للطالب كالطول والوزن والعرض وتغير في ملامح الوجه وغيرها ... الخ(الغيات، 1991، ص1)

-وتبدأ أهمية خصائص النمو الجسم في الاثر الذي تتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعي بسبب علاقة الطالب مع نفسه أو الآخرين وكلها تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة مع الذات ومع الآخرين ولا يمكن فصلها وهذا ما يفسر لنا أن لكل مجتمع ذاتية الخاصة التابعة من ثقافته وانتمائه الحضاري وواقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية ومن جهة ثانية تغير الطالب الجامعي تغيرات تعرف بالأعراض الجنسية وتعود إلى نشاط الغدد الجنسية وتضمها التي تتحكم في الغدد تناسلية في النمو أما الغدد الدرقية وهي تتحكم في السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين وتتصل الغدد الجنسية اتصال بالنمو الجسم لأنها المسؤولة عن التغيرات الجنسية المصاحبة التي تميز الطالب عن الطلبة (طاوطوي، 1998، ص18ص74)

1.3.2 الخصائص العقلية:

يساعد الجانب العقلي من الشخصية الطالب والتمايز الصحيح مع طبيعته المتغيرة أو المعقدة بالموهب والقدرات حيث يشمل الذكاء والقدرة العامة كما يعرفها بعض العلماء بالإضافة إلى الإدراك الانتباه، الانتباه، التفكير، الذاكرة، التخيل، التصور ()، ويتطور الذكاء ويصل إلى قمة نصحه بنمو الجسم لمراحل مختلفة حيث ينحصر في الفترة ما بين 16 و20 فهي محصلة النشاط العقلي كله كالقدرة عند بعض الأفراد على إجراء العمليات الحسابية الأساسية بدقة وسهولة، وتختلف سرعته عن سرعة كل القدرات فتبدأ في المراهقة ويبدأ نموها في الأول هذه المرحلة نوعا ما . ثم يبدأ في منتصفها ثم يستقر استقرارا تام في الرشد، وهنا يستوضح ميول الفرد واختياره للمهنة التي تناسب مواهبه فكل طالب جامعي يحتاج الى تفكير عال ومجهود عقلي واستعداد فطري.

2.3.2 الخصائص النفسية:

يظهر الطالب من خلال بعض العواطف الشخصية مثل الكلام والعواطف الجميلة كالحب طبيعة كما يتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالعلاقات العائلية وجوها السائد فأين شجار بين والديه يؤثر في انفعالاته وتكراره يؤخر نموه السوي الصحيح حيث تلعب معايير الجماعة دورا كبيرا في التأثير على الانفعالات الطالب حيث الاستجابات تبعا للمراحل العمرية في طفولته وشبابه، نجد أن من سمات الطالب في هذه المرحلة عدم الثبات مصدر فهو التوتر تبعا للمواقف التي يمر بها . فقد تكون لديه ضبط نفسه في المواقف التي تنير الانفعال كالبعد عن التهور والتقلب لأنفه الأسباب والتعامل مع الناس

3.3.2 الخصائص الاجتماعية:

ان الخصائص الاجتماعية للطالب التفاعل خصائصه الجسمية العقلية والتقنية مع مؤشرات البيئة التي يعيش فيها والتي تؤثر في سلوكه الاجتماعي (عواطف، حدة، 2011، ص11)، فان نمو السلوك الاجتماعي في السعي لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وكلما وجد الطالب الاحترام من زملاءه كلما شعر بالسعادة والتوافق النفسي والاجتماعي حيث تطور علاقته بشكل قيم مع الآخرين، حيث توجد خصائص لدى الطالب تتصلب الفهم حيث تنمو لديه نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية كالقيمة الاقتصادية أي اهتمام إلى ما هو نافع في حياته إضافة إلى القيم العقائدية التي تتمثل في الاهتمام الطالب زميله لمعرفة ما وراء العلم الظاهري ومعرفة أصل الإنسان ومصيره ومحاوله وصول نفسه بالخالق

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل ان نتعرف على مفهوم الجامعة ووظائفها واهدافها وايضا تطرقنا الى تعريف الطالب وخصائصه، حيث ان الجامعة تعد مؤسسة تعليمية راقية مهمتها نشر العلم والمعرفة وإعداد إطارات سامية تهدف من خلالها إلى تحقيق التنمية في مختلف المجالات، وتعرقل مسيرتها بعض العقبات المادية والتنظيمية والبيداغوجية، مما ينتج عنها تدني المستوى المطلوب وانتشار الإطارات البطالة، وتدهور التحصيل العلمي مما ينعكس سلبا على العام والخاص، بما في ذلك اقتصاد الدول وتدهور أوضاعها الاجتماعية، اما بالنسبة للطلاب الجامعي لا بد له من توفر الاتزان والتوافق النفسي لإعطائه فرص الابداع والبحث ومواصلة مشواره في البحث.

القسم الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد عرض العناصر النظرية لدراستنا في الفصول السابقة نتطرق في هذا الفصل إلى عرض الجانب التطبيقي الذي يتمثل في الإجراءات المنهجية ويشمل جميع الخطوات التي قمنا بها أثناء إجراء هذه الدراسة، فالدراسة الميدانية تعتبر من أهم الوسائل في جمع البيانات عن الظاهرة التي نريد دراستها وهي خطوة لا بد منها في كل البحوث العلمية، حيث تتضمن الدراسة الاستطلاعية ثم الاساليب الاحصائية المتبعة ثم خلاصة الفصل المنهج المستخدم وحدود الدراسة ووصف عينة الدراسة ومجموعة الأدوات والتقنيات المستخدمة.

1. منهج الدراسة

يعرف محمد الجوهري المنهج بأنه الطرق العلمية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه. (الجوهري وآخرون، 1975، صفحة 65)

وهو الطريقة المرسومة من قبل الباحث بعرض الوصول على الحقيقة كي يتسنى له الكشف عن الظاهرة المراد دراستها، والفصل فيها. (زهران، 1997، ص 164)

وفي دراستنا تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتلاءم مع متطلبات وأهداف هذه الدراسة، ويعتبر المنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (علي، 2008، ص 287)

2. حدود الدراسة:**1.2 الحدود الزمنية:**

أجريت دراستنا في الفترة الممتدة من 27 أبريل إلى 15 ماي من الموسم الجامعي 2022/2021

2.2 الحدود المكانية:

أجريت الدراسة على طلبة الماستر تخصص علم النفس العيادي بجامعة غرداية التابعين لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس 2022/2021 وانشات الجامعة سنة 2004 تحتوي على عدة كليات اهمها كلية الجيولوجيا وعلوم الارض وكلية البيولوجيا والاعلام الالي والحقوق والعلوم الانسانية والاجتماعية وعلوم تكنولوجيا، تنقسم الى جامعة قديمة وجديدة

3.2 الحدود البشرية:

أجريت الدراسة على طلبة الماستر تخصص علم النفس العيادي بجامعة غرداية الذي بلغ عددهم 49 طالب من كلا الجنسين.

3. أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية:

أ-التعريف بالمقياس: اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس الصحة النفسية الذي أعده كل من (ليونارد، ر-ديروجيتس، س-ليمان، لينوكوفي) تحت عنوان symptoms check list-90 (RCL90)، ثم قام الباحث أبو هين بتعريب المقياس وتقنيته على البيئة الفلسطينية سنة 1992 وذلك بحساب خصائصه السيكمترية وقام باستعماله الباحث عبد الله عبد الله في البيئة الجزائرية بعد أن قام بتعديله سنة 2008 ويتكون من 90 عبارة تدرج ضمن تسعة أبعاد (الأعراض الجسمانية/ الوسواس القهري/ الحساسية التفاعلية/ الاكتئاب/ القلق/ العداوة/ الفوبيا/ البارانويا/ الذهانية).

لقد صيغت عبارات المقياس بصورة سالبة وتكون الإجابة عليه ضمن خمسة بدائل (1، 2، 3، 4، 5) تشير الدرجة 1 إلى وجود الصحة والسلامة النفسية والدرجة 6 إلى عدم الصحة والسلامة النفسية، وتشير البدائل الخمسة على وجه خمس مستويات للصحة النفسية تبعا لهذا المقياس، ولقد صمم بحيث يتمكن المفحوص من تطبيقه فرديا أو جماعيا حيث تستغرق مدة الإجابة عليه 15 دقيقة في متوسط طلاب الجامعة.(عبد الله، 2008، ص154)

ب- أبعاد وفقرات مقياس الصحة النفسية المعدل في البيئة الجزائرية:

جدول رقم 01: يوضح أبعاد وفقرات مقياس الصحة النفسية المعدل في البيئة الجزائرية.

المجموع	الفقرات	الأبعاد
11	71-58-56-52-49-48-42-40-11-04-01	الأعراض الجسمانية
10	65-55-51-46-45-38-28-10-09-03	الوسواس القهري
09	73-69-61-41-37-36-34-21-06	الحساسية التفاعلية
13	-31-30-29-27-26-22-20-15-14-05-02 54-32	الاكتئاب
10	86-80-79-72-57-39-33-23-17-12	القلق
06	81-74-67-63-24-13	العداوة
07	82-78-75-70-50-47-25	الفوبيا
06	83-76-68-43-18-08	البارانويا
10	90-88-87-85-84-77-62-35-16-07	الذهانية
08	89-66-64-60-59-53-44-19	العبارات الأخرى
90	المجموع الكلي	

الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية المعدل في البيئة الجزائرية:

لقد قام الباحث عبد الله عبد الله بتقديم المقياس إلى مجموعة من الباحثين من طلاب جامعة الجزائر بكلية العلوم الاجتماعية بلغ عددها (23) طالب وطالبة، ولقد تم حساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي:

- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية التي يتكون منها المقياس، وكانت قيمة معامل الثبات (0.92)
- الاتساق الداخلي: عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ألفا لجميع فقرات المقياس وكانت قيمته (0.89) وهذه القيمة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويتضح أن قيمة معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين المجموع الكلي للعبارات

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يؤكد ثبات المقياس كما يدل على صدقه أيضا.

كما تم التأكد من صدق المقياس عن طريق مجموعة من المحكمين والخبراء ليدلوا بأرائهم، ولقد أجمعوا على نسبة 80% حول مصداقية المقياس.

4. عينة الدراسة الأساسية وخصائصها

تكونت عينة دراستنا من 49 طالب من طلبة الماستر علم النفس تخصص (العيادي) بجامعة غرداية.

-توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

جدول رقم 02: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن

النسبة	التكرار	السن
% 73	36	20-----29 سنة
% 16	08	30-----39 سنة
% 10	05	40-----50 سنة
100 %	49	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذين سنهم بين 20-29 سنة بلغت 73 % أي ما تمثل 36 طالب، في حين أن نسبة الذين سنهم بين 30-39 سنة بلغت 16 % أي ما تمثل 09 طلبة، ونسبة الطلبة الذين سنهم بين 40-50 سنة بلغت 10 % أي ما تمثل 05 طلبة.

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
% 14	07	ذكور
% 83	42	إناث
100 %	49	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذكور بلغت 14 % أي ما تمثل 07 طلبة، في حين أن نسبة الإناث بلغت 83% أي ما تمثل 42 طالبة.

جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الحالة العائلية.

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
22 %	11	متزوج
88 %	38	أعزب
100 %	49	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الطلبة العزاب بلغت 88 بالمئة أي ما تمثل 38 طالب، في حين أن نسبة الطلبة المتزوجون بلغت 22 بالمئة أي ما يمثل 11 طالب.

- الأساليب الإحصائية

بعد تجميع الاستبيانات، تم إدخال بياناتها في برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) وتم تحليل النتائج عن طريق الاختبارات الإحصائية المناسبة، وهذا بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى بهدف اختبار الفرضيات المصاغة.

على هذا الأساس تمثلت أدوات المعالجة الإحصائية التي تم الاستعانة بها فيما يلي:

- النسب المئوية.
- التكرارات.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" للفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- معامل الثبات "ألفا كرو نباخ".
- اختبار تحليل التباين الأحادي.
- معامل الارتباط "بيرسون".

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، والتي تعتبر عملية مهمة جداً في أي دراسة علمية، إذ من خلالها يتم الوصول إلى نتائج الدراسة، وفي هذا الفصل سنعرض النتائج الخاصة بكل فرضية وتفسيرها، وفي الأخير نختم الدراسة باستنتاج عام.

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصّل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة الأساسية، واختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والمتمثلة في معامل بيرسون واختبار "ت" ومعامل الارتباط ثنائي الاتجاه لمعرفة مدى صدق التوقعات المعبر عنها من خلال كل فرضية من فرضيات الدراسة.

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

تنصّ الفرضية الأولى على أنّ: " مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماجستير علم النفس العيادي متوسط " .

للإجابة عن الفرضية تم اعتماد المحك التالي:

جدول رقم 05: يمثل المحك المعتمد في الدراسة

المستوى	المتوسط	طول الخلية*عدد الفقرات	طول الخلية
منخفض جدا	236.32	159.31--89	من 1.79--01
منخفض		230.51---160.2	من 2.59--1.80
متوسط		301.71---231.4	من 3.39—2.60
مرتفع		372.91 ---302.6	من 4.19—3.40
مرتفع جدا		445-----373.8	من 5.00—4.20

-التعليق على الجدول رقم (05):

يظهر لنا الجدول المحك الذي اعتمده في تحديد مستوى الصحة النفسية، فكلما تحصل أفراد العينة أثناء إجاباتهم على متوسط يتراوح من 89 درجة إلى 159.31 فإننا نحكم على أن هذه المستوى منخفض جدا من الصحة النفسية وكلما فاق المتوسط 373.8 فإننا نعتبر هذا المستوى مرتفع وعند حساب متوسط استجابة أفراد العينة على كل المقياس تحصلنا على متوسط قيمته (236.32) وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط وبالتالي نقول أن الفرضية قد تحققت.

نفسر هذه النتيجة نظرا لاهتمام القائمين بشؤون الطلبة وتحسين أوضاعهم وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة داخل الوسط الجامعي حيث يساهم التفاعل الاجتماعي بين الطلبة فيما بينهم وبين الاساتذة في النمو السليم للشخصية وبالتالي الصحة النفسية ونظرا للظروف الاستثنائية هذه السنة مع تقليص البرامج والحصص الجامعية في هكذا ظروف أي جائحة كورونا تسببت في التأثير على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة وجاءت بدرجة متوسط حيث اتفقت دراستنا مع دراسة بلحيك (1998) التي توصلت الى أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين متوسط حيث

قدرت بنسبة 59% واختلفت مع دراسة محميد وصالح (2008) التي توصلت لانخفاض في مستوى الصحة النفسية وهذا راجع لظروف الدراسة والعينة وخصائصها وبيئة التي أجريت بها أداة الدراسة .

ونرجع هذ الاعتدال للأسباب التالية:

-تحقيق التوازن النفسي الذي يتأتى الانسجام الايجابي للطلبة مع ذواتهم ومع الآخرين سواء في الأسرة أو في جماعة الرفاق أو المحيط الجامعي، أي أن الطلبة قد سايروا البيئة الجامعية.

وقد يعود هذا الاعتدال في الصحة النفسية الى الإشباع المحقق والمكتسب في الصغر(تحقيق صحة نفسية جيدة) مما ينعكس على حياة الابن خلال مراحل حياته المتبقية أو اللاحقة ايجابا وهذا ما أكده بعض العلماء وما نصت عليه نظريات علم النفس، على سبيل الذكر لا الحصر النظرية التحليلية، التي أكدت على أن الطفل المشبع في مراحل النمو الاولى خاصة، فإن ذلك سوف يؤثر على بقية المراحل اللاحقة والعكس صحيح .

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة بلحيك (1998) التي توصلت الى أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين متوسط حيث قدرت بنسبة 59%، ودراسة غالي مريم (2014) توصلت الى نتائج تبث بأن نسبة الصحة النفسية تفوق 50 % وايضا دراسة الوشلي (2003) (ودراسة بني يونس(2007).

وتختلف مع دراسة محميد وصالح (2008) التي توصلت لانخفاض في مستوى الصحة النفسية.

2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزي لمتغير الجنس "

بعد المعالجة الاحصائية توصلنا للنتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم 06: اختبارات تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات

المتغيرات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة تاست	الدلالة المعنوية
الجنس والصحة النفسية	ذكر	07	215.85	35.38	47	-1.64	0.107
	أنثى	42	239.73	35.62			

المصدر: اعتماد على مخرجات برنامج spss

-التعليق على الجدول رقم (06):

يظهر الجدول العدد الكلي للعينة والمتوسط الحسابي بين الذكور والإناث حيث بلغ 215.85 عند الذكور و 239.73 عند الإناث كما يبين الجدول أيضا قيمة (ت) لعينتين مستقلتين حيث بلغت - 1.64 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل الفرض الذي افترضناه أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

لوحظ من خلال النتائج أن عامل الجنس ليس له تأثير على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة وقد يعزى ذلك أن الاختلاط بين الجنسين في الدراسة يؤدي إلى الاندماج بين الطلبة والطالبات في الوسط الجامعي، ويجعلهم يشتركون في نمط الحياة والدراسة الجامعية فيتعايشون في نمط حياة متشابه إلى حد كبير. قد تشابهت دراستنا مع دراسة عبد الله (2004) ودراسة كل من الزبيدي والهزاع واختلفت مع دراسة غالي (2014): إلى التعرف على واقع الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة وهران وفقا لمتغيري (الجنس، الإقامة الجامعية) وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس والفروق كانت لصالح الإناث. وهذا راجع

لاختلاف العينة وخصائصها. وأيضا اختلفت مع دراسة بلحيك (1998) ودراسة الولشي (2003).

3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير

السن "

جدول رقم 07: اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا لإيجاد الفروق بين المتوسطات

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف تاست	الدلالة المعنوية
العمر والصحة النفسية	بين المجموعات	3	662.56	0.489	0.692
	داخل المجموعات	45	1354.86		
	المجموع	48	62956.776		

المصدر: اعتماد على مخرجات برنامج SPSS

-التعليق على الجدول رقم (07):

يظهر الجدول نتائج اختبار التباين الاحادي حيث بلغ مجموع المربعات بين المجموعات 1987.701 وداخل المجموعات 60969.075 كما يبين الجدول أيضا قيمة (ف) حيث بلغت 0.489 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل الفرض الذي افترضناه أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير السن.

ونرجع عدم وجود فروق لمتغير السن للأسباب التالية:

في حين كل من ينجح في شهادة البكالوريا يعتبر نفسه طالب جامعي ويندمج ضمن الطلبة الموجودين في نفس التخصص وهذا ما يترتب على التعليم العالي عدم تحديد سن التعليم، حيث ان فرحة الطالب بنجاحه وتسجيله في الجامعة تجعله لا يكثر للفارق السن الموجود بين الطلبة وكذلك سعيه وراء هدفه الذي هو التخرج ونيل الشهادة وهذا ما أكدته نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير السن. وهذا راجع لقدرته على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتعبير بصورة مقبولة.

4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير

الحالة العائلية "

بعد المعالجة الاحصائية توصلنا الى ما يلي:

جدول رقم 08: اختبارات تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات

المتغيرات	الحالة العائلية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت تاست	الدالة المعنوية
الحالة العائلية والصحة النفسية	متزوج(ة)	11	245	47.83	47	-0.90	0.37
	أعزب(ة)	38	233.81	32.46			

المصدر: اعتماد على مخرجات برنامج spss

-التعليق على الجدول رقم (08):

يظهر الجدول العدد الكلي للعينة والمتوسط الحسابي بين العزاب والمتزوجين حيث بلغ 245 عند المتزوجين و 233.81 عند العزاب كما يبين الجدول أيضا قيمة (ت) لعينتين مستقلتين حيث بلغت - 0.90 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل الفرض الذي افترضناه أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الحالة العائلية.

نفسر نتائج مقياس الصحة النفسية لدى العينة بان القانون الداخلي للدراسة الجامعية يتعامل مع الطلبة دون النظر للحالة العائلية أعزب أو متزوج فالعلم متاح لجميع الفئات العمرية، وبالتالي عامل الحالة العائلية ليس له تأثير على الصحة النفسية لدى الطلبة بالجامعة لأنهم يتمتعون بطموح أكاديمي متماثل.

ويمكن ارجاع هذا ايضا للاسباب التالية:

-طبيعة المناخ الجامعي يتسم بالأمن والراحة والتأثير المباشر على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، والصحة النفسية للطلاب تتأثر بعوامل اخرى غير الحالة العائلية.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة الوشلي 2003.

واختلفت مع دراسة عائشة بن الصغير (2017) ونرجع هذا الاختلاف لظروف الدراسة.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصحة النفسية للطلاب ومعرفة الفروق في مستوى الصحة النفسية حسب متغيرات: الجنس والسن والحالة العائلية .

من خلال المعالجة الإحصائية توصلنا الى ما يلي:

- مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الماستر علم النفس العيادي متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزي لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزي لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزي لمتغير الحالة العائلية

توصيات ومقترحات الدراسة

في ضوء ما تطرقنا إليه في الدراسة الحالية من إطار نظري وتطبيقي توصلنا إلى النتائج النهائية، ومن خلالها وضعنا بعض التوصيات والاقتراحات التي قد تكون محل الاهتمام في المستقبل:

- تنظيم ندوات ومحاضرات لتوعية التلاميذ بمفهوم الأمن النفسي وتأثيره على مختلف جوانب الحياة.
- اجراء اجاث تھدف لمعرفة ميول وحاجات التلاميذ من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية واشباع تلك الميول والحاجات.
- الاهتمام بتحسين مفهوم جودة الحياة والتفاؤل لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، وابعادهم عن التفكير السلبي وتعزيز التفكير الايجابي لديهم.
- تزويد مكتبة المؤسسة بالكتب الخاصة في علم النفس والارشاد النفسي والأمن وجودة حياة وغيرها من الكتب والمراجع النفسية، لتنمية قدراتهم ومساعدتهم في الاهتمام بمستقبلهم وكذلك حياتهم الاجتماعية.
- التواصل بين المؤسسة وأولياء التلاميذ لمعرفة المشاكل النفسية من خلال مجالس أولياء الأمور.
- اجراء دراسة مماثلة في المستقبل لطور المتوسط وكذلك طلاب الجامعة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- بعقري عواطف (2011)، بن ناده حدة، علاقة المعلم بالمتعلم والتحصيل الدراسي، مذكر لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة،
- بوفلحة غياث (1991)، التربية التكوينية في الجزائر، د ط ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية
- حامد عبد السلام زهران، (2003) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط، 1مصر
- حسين فايد، (2004) سلسلة علم النفس المرضي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط، 1مصر
- حللمي المليجي، (2003) علم النفس الإكلينيكي، دار النهضة للطباعة والنشر، ط، 1لبنان
- خالد محمد السواعي، (2011) مدخل الى تحليل البيانات باستخدام spss، عالم الكتب الحديث، ط، 1الأردن
- روبي محمد، (2013) الأفكار الالاعقلانية عند المراهقين، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط الجزائر 1
- سامر رضوان جميل، (2009) الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط، 1الأردن
- صالح حسن الدايري، (2005) مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط، 1الأردن
- عبد الحميد محمد شاذلي، (1999) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، ط، 1مصر
- عبد السلام عبد الغفار، (2007) مقدمة في الصحة النفسية، دار الفكر، ط، 1الأردن.
- عبد المطلب أمين القريطي، (1998) في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط، 1القاهرة
- عطا الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط، 1الأردن
- كامل علوان الزبيدي (2007) دراسات في الصحة النفسية، الوراق للنشر والتوزيع، ط، 1الأردن
- مأمون صالح (2008) الشخصية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط، 1الأردن
- محمد مزيان (2008) مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط، 2وهران

- نازك عبد الحليم، أمل يوسف التل (2009) قضايا في الصحة النفسية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان
- ب الرسائل الجامعية:**
- سعيدة عطار (، 2008-2009) الحنين إلى البيت وعلاقته بالصحة النفسية في ظل المساندة الإجتماعية المدركة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العام، إشراف : مباركى بوحفص، عبد الكريم قريشي، جامعة وهران
- عبد الله عبد الله (2007-2008) (الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، إشراف، بوطاف مسعود جامعة الجزائر
- فقيه العيد (، 2004-2005) التجربة الصوفية كمصدر لبناء تصور حول الصحة النفسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، إشراف، ماحي إبراهيم، جامعة وهران
- يسمينة خدنة (، 2007-2008) واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، اشراف : رابح كعباش، جامعة قسنطينة.

المجلات :

- العمرية عز الدين، حسين آيت عيسى، (2009) دراسات اجتماعية التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية ومعادلة الإرادة والإمكان (، مركز البصيرة والاستشارات والخدمات التعليمية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، العدد، 02 الجزائر.

ه المعاجم والموسوعات

- خليل البواب (، 2004) الموسوعة النفسية، دار اليوسف للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان
- علي بن هادية وآخرون (، 1991) القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط،7 الجزائر.
- زوليخة طوطاوي (1991)، الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقتها بدور الأساتذة وادائهم، رسالة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر

- عبد الله أبو خلائل (1991) الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية، حوليات الجامعة، العدد 4
- علي أبو حيدة (1991)، الموجهة التربوي للمعلمين البيداغوجية، حوليات الجامعة الجزائرية
- علي بن هادية وآخرون (، 1991) القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط، 7 الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس الصحة النفسية

أ. مقياس الصحة النفسية المعدل - R - 90 - SCL

ترجمة و تقنين أ.د عبد العزيز موسى محمد ثابت
 استاذ الطب النفسي-كلية الصحة العامة -جامعة القدس
 مدير البرامج الاكاديمية في غزة - مدير معهد الطفل فرع غزة
 رئيس شعبة الطب النفسي للأطفال و الناشئة " باتحاد الاطباء النفسيين العرب و مدير تحرير مجلة الطب النفسي للأطفال و الناشئة العرب -
 ت 0097082644210, فاكس 0097082889219 و موبيل 00972599604400,
abdelazizth@yahoo.com, email: abdelazizth@hotmail.com

الرجاء التكرم بالإجابة وذلك بوضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لوجهة نظرك حول وجود هذه المشاكل خلال الأسبوع الماضي ، حيث يوجد أمامك عدد من المشكلات التي قد تعاني منها - يرجى اختيار رمز الإجابة التي تنطبق عليك فإذا كنت لا تعاني أبداً" عليك اختيار رمز صفر وهكذا ..

4	3	2	1	0	1	ب. الصداع المستمر
4	3	2	1	0	2	النفرة والارتعاش
4	3	2	1	0	3	حدوث أفكار سيئة
4	3	2	1	0	4	الدوخان مع الاصفرار
4	3	2	1	0	5	فقدان الرغبة أو الاهتمام الجنسي
4	3	2	1	0	6	الرغبة في انتقاد الآخرين
4	3	2	1	0	7	الاعتقاد بأن الآخرين يسيطرون علي أفكاري
4	3	2	1	0	8	أعتقد بأن الآخرين مسؤولين عن مشاكلي
4	3	2	1	0	9	الصعوبة في تذكر الأشياء
4	3	2	1	0	10	الانزعاج بسبب الإهمال وعدم النظافة
4	3	2	1	0	11	يسهل استثارتي بسهولة
4	3	2	1	0	12	الألم في الصدر والقلب
4	3	2	1	0	13	الخوف من الأماكن العامة والشوارع
4	3	2	1	0	14	الشعور بالبطيء وفقدان الطاقة
4	3	2	1	0	15	تراودني أفكار للتخلص من الحياة

4	3	2	1	0	أسمع أصوات لا يسمعها الآخرون	16
4	3	2	1	0	أشعر بالارتجاف	17
4	3	2	1	0	عدم الثقة بالآخرين	18
4	3	2	1	0	فقدان الشهية	19
4	3	2	1	0	البكاء بسهولة	20
4	3	2	1	0	الخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين	21
4	3	2	1	0	أشعر بانني مقبوض أو ممسوك أو مكبل	22
4	3	2	1	0	الخوف فجأة وبدون سبب محدد	23
4	3	2	1	0	عدم المقدرة علي التحكم في الغضب	24
4	3	2	1	0	أخاف أن أخرج من البيت	25
4	3	2	1	0	نقد الذات لعمل بعض الأشياء	26
4	3	2	1	0	الألم في أسفل الظهر	27
4	3	2	1	0	أشعر بان الأمور لا تسير علي ما يرام	28
4	3	2	1	0	أشعر بالوحدة	29
4	3	2	1	0	أشعر بالحزن " الاكتئاب "	30
4	3	2	1	0	الانزعاج علي الأشياء بشكل كبير	31
4	3	2	1	0	فقدان الأهمية بالأشياء	32
4	3	2	1	0	الشعور بالخوف	33
4	3	2	1	0	أشعر بأنه يسهل إيذائي	34
4	3	2	1	0	اطلاع الآخرين علي أفكاري الخاصة بسهولة	35
4	3	2	1	0	الشعور بأن الآخرين لا يفهمونني	36
4	3	2	1	0	الشعور بأن الآخرين غير ودودين	37
4	3	2	1	0	أعمل الأشياء ببطيء شديد	38
4	3	2	1	0	زيادة ضربات القلب	39
4	3	2	1	0	ينتابني غثيان واضطرابات في المعدة	40
4	3	2	1	0	مقارنة بالآخرين أشعر بانني أقل قيمة منهم	41
4	3	2	1	0	عضلاتي تتشنج	42
4	3	2	1	0	أشعر بانني مراقب من قبل الآخرين	43
4	3	2	1	0	صعوبة النوم	44

4	3	2	1	0	أفحص ما أقوم به عدة مرات	45
4	3	2	1	0	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات	46
4	3	2	1	0	الخوف من السفر	47
4	3	2	1	0	صعوبة التنفس	48
4	3	2	1	0	السخونة والبرودة في جسمي	49
4	3	2	1	0	أتجنب أشياء معينة	50
4	3	2	1	0	الشعور بعدم القدرة علي التفكير	51
4	3	2	1	0	الخدر والنمنمة في الجسم	52
4	3	2	1	0	الشعور بانغلاق الحلق وعدم المقدرة علي البلع	53
4	3	2	1	0	فقدان الأمل في المستقبل	54
4	3	2	1	0	صعوبة التركيز	55
4	3	2	1	0	ضعف عام في أعضاء جسمي	56
4	3	2	1	0	أشعر بالتوتر	57
4	3	2	1	0	الشعور بالثقل باليدين والرجلين	58
4	3	2	1	0	الخوف من الموت	59
4	3	2	1	0	الإفراط في النوم	60
4	3	2	1	0	اشعر بالضيق عند وجود الآخرين ومراقبتهم لي	61
4	3	2	1	0	توجد عندي أفكار غريبة	62
4	3	2	1	0	أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين	63
4	3	2	1	0	أستيقظ من النوم مبكرا"	64
4	3	2	1	0	إعادة نفس الأشياء عدة مرات	65
4	3	2	1	0	أعاني من النوم المتقطع والمزعج	66
4	3	2	1	0	الرغبة في تكسير وتحطيم الأشياء	67
4	3	2	1	0	توجد لدي أفكار غير موجودة عند الآخرين	68
4	3	2	1	0	حساسية زائدة في التعامل مع الآخرين	69
4	3	2	1	0	الخوف من التواجد في التجمعات البشرية	70
4	3	2	1	0	كل شئ يحتاج إلى مجهود كبير	71
4	3	2	1	0	أشعر بحالات من الخوف والتعب	72
4	3	2	1	0	أشعر من الخوف من التواجد في الأماكن العامة	73

4	3	2	1	0	كثرة الدخول في الجدل والنقاش الحاد	74
4	3	2	1	0	أشعر بالنرفزة عندما أكون وحيدا"	75
4	3	2	1	0	الآخرون لا يقدرّون أعمالي	76
4	3	2	1	0	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس	77
4	3	2	1	0	الشعور بالضيق وكثرة الحركة	78
4	3	2	1	0	اشعر بأنني غير مهم	79
4	3	2	1	0	اشعر بأن أشياء سيئة سوف تحدث لي	80
4	3	2	1	0	الصراخ ورمي الأشياء	81
4	3	2	1	0	أخاف من أن أفقد الوعي أمام الآخرين	82
4	3	2	1	0	أشعر بأن الآخرين سيستغلونني	83
4	3	2	1	0	يزعجني التفكير في الأمور الجنسية	84
4	3	2	1	0	تراودني أفكار بأنه يجب معاقبتي	85
4	3	2	1	0	توجد عندي تخيلات وأفكار غريبة	86
4	3	2	1	0	أعتقد بأنه يوجد خلل في جسمي	87
4	3	2	1	0	أشعر بأنني غير قريب وبعيد من الآخرين	88
4	3	2	1	0	الشعور بالذنب	89
4	3	2	1	0	عندي مشكلة في عقلي " نفسي "	90

```

GET DATA /TYPE=XLSX
  /FILE='D:\الصحة النفسية الإستبيان.xlsx'
  /SHEET=name 'عبارات'
  /CELLRANGE=full
  /READNAMES=on
  /ASSUMEDSTRWIDTH=32767.
EXECUTE.
DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.

SAVE OUTFILE='D:\.sav'
  /COMPRESSED.
DATASET ACTIVATE DataSet1.

SAVE OUTFILE='D:\.sav'
  /COMPRESSED.
DATASET ACTIVATE DataSet1.

SAVE OUTFILE='D:\.sav'
  /COMPRESSED.
DATASET ACTIVATE DataSet1.

SAVE OUTFILE='D:\.sav'
  /COMPRESSED.
DESCRIPTIVES VARIABLES=الصحة النفسية
  /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

```

Descriptives

Notes

Output Created		
Comments		
Input	Data	D:\.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data	
	File	

Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	All non-missing data are used.
Syntax		DESCRIPTIVES VARIABLES=الصحة النفسية /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.06

[DataSet1] D:\.sav

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
الصحة النفسية	49	150.00	335.00	236.3265	36.21601
Valid N (listwise)	49				

T-TEST GROUPS=) 2 1 (الجنس)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=الصحة النفسية
/CRITERIA=CI (.95) .

T-Test

Notes

Output Created		29-MAY-2022 21:29:48
Comments		
Input	Data	D:\.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data	49
	File	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.

Cases Used		Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=2 1(الجنس) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الصحة النفسية /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00.03
	Elapsed Time	00:00:00.16

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الصحة النفسية 1	7	215.8571	35.38563	13.37451
2	42	239.7381	35.62067	5.49639

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
	F	Sig.	t	df				
الصحة النفسية Equal variances assumed	.050	.825	1.64	47				
Equal variances not assumed			1.65	8.16				

Independent Samples Test

	t-test for Equality of Means				
	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference		
الصحة النفسية Equal variances assumed	.107	-23.88095-	14.52986		
Equal variances not assumed	.136	-23.88095-	14.45987		

Independent Samples Test

	t-test for Equality of Means
--	------------------------------

		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
الصحة النفسية	Equal variances assumed	-53.11127-	5.34936
	Equal variances not assumed	-57.10943-	9.34753

ONEWAY كعمرك BY الصحة النفسية
/MISSING ANALYSIS.

Oneway

Notes

Output Created	29-MAY-2022 21:34:24	
Comments		
Input	Data	D:\.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data	49
	File	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax	ONEWAY الصحة النفسية BY كعمرك /MISSING ANALYSIS.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.02

ANOVA

الصحة النفسية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1987.701	3	662.567	.489	.692
Within Groups	60969.075	45	1354.868		
Total	62956.776	48			

T-TEST GROUPS=) 2 1 (الحالة العائلية)
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=الصحة النفسية
 /CRITERIA=CI (.95) .

T-Test

Notes

Output Created	29-MAY-2022 21:45:34	
Comments		
Input	Data	D:\.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data	49
	File	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax	T-TEST GROUPS=2 1 (الحالة العائلية) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الصحة النفسية /CRITERIA=CI(.95).	
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.03

Group Statistics

الحالة العائلية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الصحة النفسية 1	38	233.8158	32.46774	5.26696
2	11	245.0000	47.83931	14.42410

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
	F	Sig.	t	df				
	الصحة النفسية	Equal variances assumed	1.156	.288				
	Equal variances not assumed			-.728	12.783			

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means				
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference		
الصحة النفسية	Equal variances assumed	.373	-11.18421	12.42425		
	Equal variances not assumed	.480	-11.18421	15.35563		

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
الصحة النفسية	Equal variances assumed	-36.17858	13.81016
	Equal variances not assumed	-44.41536	22.04694